د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 4 رسالة كورنثوس الثانية 3، خدمة العهد الجديد

أيو أديويا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الرابعة، رسالة كورنثوس الثانية 3، خدمة العهد الجديد.

نأتي الآن إلى الإصحاح الثالث من رسالة كورنثوس الثانية.

سننظر إلى خدمة بولس ونرى بولس كخادم للعهد الجديد. لنبدأ بالقول إن الانتقادات أمر شائع في المجتمع والخادم ليسوا معفيين منها. عادة، ما نراه هو أن الناس يضعون معاييرهم الخاصة؛ سيستخدمون مقاييسهم الخاصة كأدوات للتقييم. إنهم يريدون تقييم الخادم بناءً على فهمهم الخاص.

السؤال هو كيف يستجيب المرء لمثل هذه الانتقادات. هذا هو أحد الأسئلة التي سنجيب عليها عندما ندرس 2 كورنثوس الإصحاح 3. وبالطبع، سنطرح سؤالاً آخر. من هو الخادم؟ ما هو المعيار الذي يجب أن يقاس به الخادم؟ ما الذي يجعل الخادم خادماً حقاً؟ كما ترى، إذا كان الخادم يتجنب الانحراف عن المسار ويظل مخلصاً لله، فإن معايير الله فقط هي المهمة. كما ترى، واجه بولس كل أنواع الانتقادات من قبل أهل كورنثوس، وفي مواجهة مثل هذه الانتقادات، لم يكن لدى بولس أي شك في من هو وماذا دعاه الله للقيام به.

وبعبارة أخرى، كان لديه إحساس واضح جداً بدعوة الله وهدفه، وهو ما ينبغي لنا جميعاً كخادم أن نتمتع به وعلى هذا النحو، لم يكن قادراً على تحمل كل الانتقادات التي وجهت إليه فحسب، بل كان قادراً أيضاً على دحضها بقوة. وكما يزعم بولس في هذا الإصحاح، كان خادماً للعهد الجديد.

لنقرأ من الآية 1 إلى الآية 6. هل نبدأ في مدح أنفسنا مرة أخرى؟ بالتأكيد، لسنا بحاجة، كما يفعل البعض، إلى رسائل توصية إليكم أو منكم، أليس كذلك؟ أنتم أنفسكم رسالة مكتوبة على قلوبنا لكي يعرفها ويقرأها الجميع هل أنتم متأكدون من أنكم رسالة المسيح التي أعدناها، مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحي، لا على ألواح حجرية، بل على ألواح قلوب بشرية؟ هذه هي الثقة التي لدينا من خلال المسيح تجاه الله، ولا أننا قادرين من أنفسنا على ادعاء أي شيء كأنه قادم منا. كفاءتنا هي من الله، الذي جعلنا قادرين على أن نكون خدام عهد جديد، لا حرف بل روح، لأن الحرف يقتل، ولكن الروح يحيي.

دعونا نعود سريعاً إلى الفصل الثاني، الآية 17، حيث يقدم بولس بياناً كافياً لهذه الأمور، ثم يميز نفسه عن كثيرين ممن يتاجرون بكلمة الله. لذا، يواصل بولس الآن محاولة ترسيخ في ذهن أهل كورنثوس ليس فقط كفاية خدمته، أو كفاية خدمته، بل وتفوق خدمته على هؤلاء الباعة المتجولين. وكان بولس على وشك أن يُظهر أن خدمته تتمحور حول المسيح وجريئة في إعلانها المفتوح.

عندما تقرأ الإصحاح الثالث الآية 1، وترى ما إذا كنا نبدأ في مدح أنفسنا، ترى السؤال الأول: هل يجب علينا بالتأكيد ألا نحتاج، كما يحتاج الآخرون، إلى خطاب توصية؟ ستكون الإجابة على هذين السؤالين هي لا. وراء كل من هذين السؤالين، وكلاهما يتوقع الإجابة بالنفي، توجد تهمة فعلية أو تهمة متوقعة ضد بولس.

كما ترى، في الإصحاح الثاني، الآيات 14 إلى 16، تحدث بولس للتو عن دور الرسل كرائحة حياة، وتحدث عن مهمته الإلهية في الإصحاح الثاني، الآية 17. الآن، قد يبدأ البعض في القول، أوه، هيا، إنه يتفاخر الآن. قد يقول البعض، بولس، مرة أخرى، أوه، أنت تستسلم؛ أنت تستسلم لعادتك السيئة السمعة المتمثلة في مدح الذات.

ويقول بولس لا، ليس هذا ما يحدث. أما التأكيد الثاني الذي يجيب عليه بولس فقد أدلى به بعض الأشخاص الذين يجنون الأرباح من الوعظ. ألا يبدو هذا مشابهاً جداً للوضع اليوم؟ لقد أصبحت الخدمة تجارة

يقول بولس لا، أنا لست كذلك. كما ترى، بما أن أورشليم هي مصدر المسيحية، فإن أي شخص يسير خارج أورشليم يجب أن يكون قادراً على تقديم دليل على رسالته من خلال رسائل توصية. ربما كان بعض هؤلاء الناس يقولون، لقد أحضرنا إلى كورنثوس، وجئنا وكتبنا رسائل من أورشليم

يقول بولس إنني لا أحتاج إلى خطاب توصية مثل الآخرين. لذا، فقد وضع نفسه في مكانة خاصة، ودافع عن خدمته الرسولية، بينما وضع بولس مسافة بينه وبين الكثيرين. كما ترى، إنها قضية لاهوتية ذات تداعيات ونتائج عملية

يقول بولس، إنهم هناك، وأنا هنا. من حيث اللاهوت، ومن حيث العقيدة، نحن لا نتفق. أنا مفوض من الله؛ لقد غير الروح القدس حياة الناس من خلال خدمتي

،وكما هو الحال مع العهد الجديد، فإن خدمته تشارك في مجد الله. وكما هو الحال مع معظم خدمات موسى، فإن خدمته الخاصة تزيل قسوة القلب. لذا، فإن بولس لديه الكثير ليقوله في هذا الإصحاح

من هو الوزير الحقيقي؟ ما الذي يؤهل الشخص للخدمة؟ هذه أسئلة لا تقل أهمية اليوم عن أهميتها في الوقت الذي كتب فيه بولس رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس. لذا، يبدو، أو يبدو، أن بعض المتطفلين في كورنثوس شككوا في افتقار بولس إلى خطاب توصية. الآن أنت تفهم ما نعنيه برسائل التوصية

إذا كنت قد بحثت عن وظيفة من قبل، فمن المرجح أن يُطلب منك تقديم أسماء الأشخاص الذين قد يتصل بهم صاحب العمل المحتمل لطلب خطابات توصية بشأنك. كما ترى، فإن خطابات التعريف لها مكانها في الواقع، كانت تستخدم في الكنيسة الأولى كوسيلة لإثبات مؤهلات الوعاظ المتجولين

في الواقع، عندما تنظر إلى رسالة رومية الإصحاح 16، الآيتين 1 و2، في رسالة رومية الإصحاح 16، الآيتين 1 و2، ترى مثلاً لما نتحدث عنه من حيث رسائل التوصية. يتحدث بولس عن ذلك في رسالة رومية 16 الآيتين 1 و2. سأقرأ ذلك لك. وها هي الرسالة، رسالة رومية 16، الآيتين 1 و2. حسناً، ها نحن الآن

أوصيكم بأختنا فيبي، شماسة كنيسة القديس كروا، لكي تقبلوها في الرب كما يليق بالقديسين وتساعدوها في كل ما قد تحتاج إليه منكم. لأنها كانت مساعدة لكثيرين، ولي أنا أيضاً. وترى ذلك مرة أخرى في رسالة كورنثوس الأولى في الإصحاح السادس عشر، الآيتين 10 و11

،فلا يحتقره أحد. بل أسرعوا به في طريقه بسلام، لكي يرجع إليّ، لأني أنتظره مع الإخوة. وأما أخونا أبلوس فقد حدثته بشدة أن يزورك مع الإخوة الآخرين، ولكن لم يكن في إرادته أن يأتي الآن على الإطلاق

سوف يأتي عندما تتاح له الفرصة. لذلك، كان على بولس نفسه أن يقدم توصيات أو رسائل توصية لأشخاص آخرين ويخبرهم بذلك. لكن بولس يقول، لا، أنا معفي

لا أحتاج إلى ذلك. لم يكن يحتاج إلى رسائل توصية لخدمته في كورنثوس. هذا ما نقرأه هنا في الآية 1. هل نحتاج إلى أي رسائل؟ هل نوصي بأنفسنا؟ كما ترى، يمكننا اليوم أن نقارن بين خطاب التوصية، والذي قد يتضمن شهادة سيامة، أو خطاب توصية، أو درجة أكاديمية في اللاهوت

أعني أن بعض الكنائس لا توظفك إلا إذا كنت حاصلًا على الحد الأدنى من الشهادة، أيها الأساتذة الأشرار في اللاهوت. وفي بعض الأحيان لا يتعلق الأمر حتى بالورق أو البلاغة أو الكاريزما الشخصية. يعتقد كثيرون أن شهادة الرسامة أو الحصول على درجة في اللاهوت تعني أنك تمتلك المؤهلات اللازمة للخدمة.

ليس بالضرورة. يمكنك الحصول على كل ذلك. وكما نقول بهذه الطريقة، قد يكون لديك عدد من الدرجات في الجزء الخلفي من اسمك مثل مقياس الحرارة.

لا يهم إن لم يكن الله قد دعاك. ورغم أن هذه الأشياء مهمة، ولا تفهمني خطأ، فهي مهمة أيضًا. أتذكر شخصًا يتحدث إلى جون ويسلي.

القصة تسير على هذا النحو. أخبر الشخص جون ويسلي أن الله ليس مهتمًا بتعليمك أو تعلمك. قال جون ويسلي أيضًا أن الله ليس مهتمًا بجهدك أو فخورًا به.

لذا، فالأمر ليس إما أو. لذا، فنحن لا نقول إنه ليس من المهم دراسة اللاهوت. بالطبع، إنه مهم.

هناك مكان لذلك حتى تكون عقيدتنا سليمة ونستطيع أن نفسر الكلمة جيدًا. لكننا نقول إن هذا ليس هو الشيء الأساسي. إن الدعوة من الله، والاعتماد من الله، هو أول وأهم شيء نحتاجه في الخدمة.

وهذا مهم جدًا بالنسبة لنا اليوم. يقول إننا لسنا بحاجة إلى خطابات. ورغم أهمية هذه الأشياء ومكانتها، فلا بد من إدراك أن قطعة الورق بحد ذاتها لا تشكل شهادة مناسبة.

إن المؤهلات الحقيقية للخدمة تغير حياة الناس. فنحن نصح رسائل حية. وقد تأكد عمل بولس ورسالته من خلال نتائج خدمته.

لقد أعجبتني ما كتبته آني جونسون فليت، والتي تعبر عن ذلك بشكل جيد للغاية. تقول إننا الكتاب المقدس الوحيد الذي سيقراه العالم المستهتر. نحن إنجيل الخطاة.

نحن عقيدة المستهزين. نحن رسالة الرب الأخيرة، التي أعطيت بالفعل والقول. ماذا لو كان الحرف ملتويًا؟ ماذا لو كانت الطباعة دما؟ نحن رسالة المسيح.

ويقول بولس، اسمع، لقد دعاني الله. لقد دعاني الله. قال إنني لا أحتاج إلى خطاب توصية.

كما ترى، يبدو أن معارضي بولس كانوا يحملون رسائل كأوراق اعتماد. بالطبع، عندما تقرأ رسالة رومية الفصل الآية 1، تقرأ سفر أعمال الرسل الفصل 9، الآية 2، تجد أن بولس نفسه كان يحمل رسالة قبل اعتناقه، 16، المسيحية. كان في طريقه إلى دمشق.

كان ذاهبًا إلى دمشق، وكرر ذلك في الإصحاح 22، الآية 5. لذا عندما تقرأ عن رسائل التوصية في 2 كورنثوس الإصحاح 3، فأنت تعرف من أين يأتي بولس. لأنه شيء تم القيام به في العصور القديمة. ولأن بولس لم يقدم رسالة توصية لهؤلاء الناس، فإنهم يقولون، حسنًا، دعه يُظهر لنا رسالته.

يقول بولس، هل نحتاج إلى رسائل التوصية مثل الآخرين؟ يقول، لا، لأنكم أنتم أنفسكم، أنتم رسائلنا في الإنجيل. أعني، هذه صورة قوية. إنها تعبر عن بيان جريء.

إن دعوة المؤمنين في كورنثوس هي الرسالة، وهي رسائل المسيح التي كتبها بالروح القدس من خلال خدمة الرسل.

لقد تم اعتمادهم من قبل الله. إن بولس يقدم بيانًا قويًا لهؤلاء الناس ليفهموا أنه كان الرسول حقًا. كما ترى، فإن نشاط الله في حياتهم، وفي حياة الناس، كان مكتوبًا بشكل لا يمحي على قلب بولس نفسه.

لم يستطع أن ينسى الطريقة التي سار بها الروح القدس في حياتهم من خلال إعلانه للإنجيل. وبالطبع، في الآية 3، يوضح بولس أن هذا العمل الإلهي قد كُتب على قلوبهم وحياتهم. وهذا يعني أن الرسالة يجب أن تكون واضحة حتى يمكن قراءتها.

كما يجب أن تكون الرسالة منطقية ومتناسكة وإلا فإنها لا معنى لها. والأهم من ذلك أن الرسالة يجب أن تعبر عن أفكار الكاتب وشخصيته.

وأنت تعرف ذلك جيدًا. هل تلقيت رسالة من شخص ما من قبل؟ بمجرد قراءة الرسالة، يمكنك دائمًا معرفة مزاج ذلك الشخص لأنك على دراية بهذا الشخص. أنت تعرف هذا الشخص جيدًا، وعندما تقرأ الجملة يمكنك معرفة ما إذا كان الشخص يبتسم أم عابسًا.

لأنك معتاد جدًا على سماع صوت ذلك الشخص، وبالمناسبة، أليس هذا هو بالضبط الطريقة التي ينبغي لنا أن نقرأ بها الكتاب المقدس؟ أن نسمع صوت الله. أن نسمع صوت الله.

هل تفهم ما أعنيه؟ على سبيل المثال، عندما تكتب لك زوجتك رسالة، فأنت لا تقرأ الكلمات فحسب. بل تسمع صوتها. ورغم أنك تقرأ الكلمات، فإنك في الواقع تسمع صوتك من خلال الرسالة.

أنت تقرأ، ولكنك تسمع الصوت. ويمكنك أن تقول كلمة بكلمة تقريبًا؛ هذه هي الطريقة التي تقرأ بها. هذه هي الطريقة التي تكتب بها.

وهكذا يقول بولس: أنتم رسائلنا. رسالة. لقد كانت خدمة بولس الفعالة بين أهل كورنثوس شهادة على صحة دعوته.

إن أولئك الذين عرفوا هذه النتائج لم يكونوا في حاجة إلى خطاب تعريف أو توصية من الرسل. إن المؤمنين اليوم لا بد وأن يدركوا أن كونهم رسائل المسيح ليس مسألة اختيار. فهل نريد أن نكون رسائل المسيح أم لا؟ الأمر ليس مسألة اختيار.

علينا أن ندرك أننا رسائل المسيح، ليس فقط في الكنائس، بل وفي مختلف السياقات الاجتماعية. علينا أن نكون رسائل المسيح أينما وجدنا أنفسنا، مثل المدارس والمكاتب وأماكن العمل التي قد نجد أنفسنا فيها.

نحن رسائل المسيح. لذا فإن السؤال هو، ما نوع الرسالة التي نقدمها؟ ولكن لاحظ شيئًا آخر مرة أخرى. لا يمكنك أن تفوت الفارق الدقيق بين النص والرسالة.

إنها رسالة جماعية، إذ أن الجماعة كلها كانت تشكل رسالة واحدة. اقرأها هناك في رسالة كورنثوس الثانية.

لم يقل أنكم أحرف، بل أنتم رسالة المسيح المكتوبة على قلوبنا، وهي رسالة جماعية في توجهها وفكرها.

،يا له من درس مهم للجماعة المحلية اليوم .فبالرغم من أننا ننال الخلاص شخصيًا، فإننا معًا، وجماعيًا كجماعة إيمانية، نعكس حياة المسيح .معًا

لقد أثبت بول أن خطاب التوصية الذي يقدمه يتفوق كثيرًا على خطابات منتقديه .فقد كانت خطابات منتقديه من تأليف بشري وكتابة على الورق

ماذا عن خدمة بولس؟ في الحديث عن الخدمة الحقيقية، هل كان قد عيّن نفسه؟ هل كانت خدمته نتيجة لنموه الشخصي؟ الإجابة على هذه الأسئلة هي لا .لقد تأكدت خدمته أيضًا من خلال ثقته الثابتة في الله .لقد كان الله هو الذي مكنه من الخدمة

إن ثقة بولس أمام الله في ادعائه أن رسالة كورنثوس هي رسالة كتبها المسيح جاءت من خلال المسيح .ولم تكن هذه الثقة نتاجًا لرغبة أو خيال تقوي .إن أحدًا لا يستطيع أن يزعم أنه قادر على أداء الخدمة التي تُترك لموارده وقوته الخاصة

لذا، فإن محكمة الاستئناف النهائية هي تمكين الله ذاته في الآيتين 5 و6 .والتأييد الوحيد للخدمة التي تستحق أن تحظى به هو ما يجتاز الاختبار في نظر الله ويكون صادقًا مع المسيح .دعوني أكرر ما قلته للتو .محكمة الاستئناف النهائية هي تمكين الله ذاته

وبالطبع، فإن التأييد الوحيد للخدمة الذي يستحق الحصول عليه هو ما يجتاز الاختبار في نظر الله ويكون صادقًا مع المسيح .لذا عندما نتحدث عن الخدمة الأصيلة هنا، فإننا نتحدث عن خدمة الروح القدس .خدمة يرشدها الروح القدس ويوجهها

أدرك بولس في الآية 6 أن التكليف الإلهي يعني أن يكون مجهزًا إلهيًا .ولكي يكون مكلّفًا إلهيًا، فقد أعطيت له المعدات اللازمة ليكون خادمًا للعهد الجديد في تجربته على طريق دمشق عندما سمي أداة مختارة من الله .وامتلاء بالروح القدس .لذا، فإن خادم العهد الجديد هو خدمة للروح القدس

،وبالطبع، إنها خدمة النعمة .سوف يقارن بولس بين السمتين الأساسيتين للعهدين القديم والجديد .كما ترى .كان أساس العهد القديم بين يهوه وإسرائيل عبارة عن قانون مكتوب بلا حياة

في كتاب العهد، ترى ذلك في سفر الخروج، الفصل 24، الآية 7 .لكن أساس العهد الجديد بين الله والكنيسة، هو روح ديناميكية شاملة .نصت الرسالة المكتوبة على الموت، حكم الموت .ترى ذلك في رسالة رومية .الفصل 7، الآيات 9 إلى 11

،ولكن الروح القدس يجلب تحولاً في الحياة .ورغم أن العهد الجديد قد تم التصديق عليه بسفك دم المسيح .ويرمز إليه في كأس الشركة، فإنه يصبح فعالاً من خلال روح الله الساكن فينا، والذي يمنحنا حياة جديدة .فحيث كانت الرسالة عاجزة، كان الروح القدس قوياً

إن الروح القدس قادر على إنتاج القداسة في الحياة وتمكيننا كمؤمنين من تلبية متطلبات الناموس الصالحة .أعني أنك ترى فرقًا كبيرًا بين خدمة بولس والعهد القديم .لقد كان الله هو الذي أعطاه القوة للخدمة

لم تنشأ ثقة بولس من موقف الاكتفاء الذاتي بل من خلال المسيح .لقد فهم بولس الرب وهو يمشي من خلال إعلانه للإنجيل .ومن خلال إعلانه للإنجيل، كان يعلم جيدًا أن هذا هو ما يجعله كافيًا

لذلك، عندما سأل بولس في الإصحاح الثاني السؤال، هل يكفي هذا؟ فهو الآن يجيب على هذا السؤال شيئاً فشيئاً، وسوف يتحدث عن المجد الفائق للعهد الجديد. ولكن في الوقت نفسه، في الآية 6، يصف بشكل أكثر وضوحاً وشمولاً الكفاية التي يمنحها الله. قال إن الله جعلنا كفوئين كخدم

فكر في هذا الأمر مرة أخرى. في جلستنا الأخيرة، عندما درسنا الإصحاح الثاني، ذكرنا حقيقة أن بولس لم يكن يفرض سيطرته على إيمان المؤمنين. والآن يقول مرة أخرى، إن الله يمنحنا القوة لنكون خداماً أكفاء

إنه لا يمنحنا القوة للسيطرة على الآخرين، بل يمنحنا القوة لخدمته وخدمة الآخرين. يمنحنا الله القوة لنكون خداماً لعهد جديد

إن حقيقة أن الله كتب على قلوب أهل كورنثوس تظهر أن بولس وزملاءه كانوا خداماً أكفاء للعهد الجديد لذا، كانت خدمة بولس خدمة الروح، وهي خدمة النعمة، وهي خدمة تركز على المسيح، وهي خدمة المصالحة، وهي خدمة تتميز بالنزاهة. لذا، عندما تسأل عن من هو الخادم الأصيل، نبدأ في الإجابة على هذه الأسئلة عندما ننظر إلى 2 كورنثوس الفصل 3، الفصل 4، ثم ننتقل إلى التالي

ثم من الآية 7، إذا كانت خدمة الموت المنحوتة في حروف أو ألواح حجرية قد أتت في مجد حتى أن شعب إسرائيل لم يستطع أن ينظر إلى وجه موسى بسبب مجد وجهه، المجد الذي أزيل الآن، فكم بالحري خدمة الروح تأتي في مجد؟ لأنه إن كان مجد في خدمة الدينونة، فبالأولى كثيراً تزداد خدمة التبرير في المجد. حقاً إن ما كان له مجد فقد مجده بسبب المجد الأعظم. لأنه إن كان ما أزيل قد أتى بمجد، فبالأولى كثيراً كمجد أتى إلى الأبد

منذ ذلك الحين، كان لدينا مثل هذا الرجاء. نحن نتصرف بجرأة كبيرة، وليس مثل موسى الذي وضع حجاباً على وجهه ليمنع شعب إسرائيل من النظر إلى نهاية المجد الذي كان يُزال. لكن عقولهم كانت قاسية

فإلى يومنا هذا، حين يسمعون قراءة العهد القديم، يظل ذلك الحجاب قائماً، لأنه لا يُرفع إلا في المسيح" ،والحقيقة أنه إلى يومنا هذا، حين يُقرأ موسى، يظل حجاب فوق أذهانهم. ولكن حين يتجه المرء إلى الرب يُرفع الحجاب

الآن، الرب هو الروح، وحيث يكون روح الرب، هناك حرية. ونحن جميعاً، بوجوه مكشوفة، ننظر إلى مجد الرب كما في مرآة، نتغير إلى نفس الصورة من مجد إلى مجد. لأن هذا يأتي من الرب الروح

حتى الآن، في الإصحاح الثالث، تطور فكر بولس من فكرة الرسائل التعزية المكتوبة على قلوبهم بواسطة الروح القدس إلى التأمل في العهد الجديد الذي وعد به الله من خلال إرميا، والذي سيكتب عليه الرب على قلوب الناس. ترى ذلك في إرميا الإصحاح 31، الآيات 31 إلى 34. الآن، يجعل هذا الاقتباس بولس يستمع إلى المقارنة بين العهدين القديم والجديد والاقتصاد القديم والجديد

لقد كان كل واحد منهم يتضمن خدمة مصحوبة بالمجد، ولكن مجد العهد الجديد كان متفوقاً جداً لدرجة أن مجد العهد القديم تلاشى إلى حد التفاهة بالمقارنة. هذا هو ما يعنيه. إنه مثل عندما يكون لديك ضوء شمعة، وهذا كل ما لديك

ترى ذلك من خلال ضوء الشمعة، ولكن فجأة تعود الكهرباء، وكأن الشمعة لم تعد موجودة. ضوء الشمعة لا يزال موجوداً، ولكن لديك ضوء أكثر سطوعاً. لذا، فإن ضوء الشمعة ليس ضوءاً؛ إنه موجود، ولكن من الواضح أنه إذا كان لديك شيء أفضل الآن، بهذا المعنى، فإن ضوء الشمعة هو نوع من المجد الباهت لأنك تمتلك شيئاً أفضل

هذه مقارنة. لا نتحدث هنا من حيث عدم الجدوى، بل من حيث المقارنة، فإن مجد العهد الجديد أفضل بكثير، ويتفوق على مجد العهد القديم. لذا، لا نقول إن العهد القديم عديم الفائدة، لكننا ببساطة نقول بالمقارنة مع العهد الجديد، لماذا لا تزال تستخدم شمعة عندما يكون لديك 100 مصباح أبيض أو 200 مصباح أبيض؟ أنت تقول، لست بحاجة إلى هذا لأنني حصلت على شيء أفضل.

إذا كنت تطبخ بموقد عادي، وأحضر شخص ما موقد غاز أو موقد غاز إلى منزلك، فلن أحتاج إلى ذلك بعد الآن. هذا هو بالضبط. لذا تجد بولس الآن، هذا القسم من الآية 7 إلى الآية 18 مهم للغاية، ونريد أن نقرأه بعناية قدر الإمكان لأنك ترى بولس الآن يقتبس، أشير إلى سفر الخروج الإصحاح 34 من الآيات 29 إلى 35.

يجب أن نتذكر أن بولس قدم تعليقًا على نقاط مختارة من الروايات في خروج 34، 29 إلى 35. الآن، لنعد إلى الآية 7. الآن، إذا كانت خدمة الألواح الحجرية المنحوتة والمخطوطة قد أتت بمجد حتى أن شعب إسرائيل لم يستطع أن ينظر إلى وجه موسى بسبب المجد على وجهه، وهو المجد الذي تم وضعه الآن جانبًا. فكم بالحري تكون خدمة الروح في مجد؟ لأنه إن كان هناك مجد في خدمة الدينونة، فكم بالحري تكون خدمة التبرير في مجد.

لذا، في هذه الآيات الثلاث، ترى إشارة إلى ما حدث لموسى. ترى، عندما نزل موسى من جبل سيناء، ومعه اللوحين المكتوب عليهما الوصايا العشر، كان وجهه يضيء ببراعة. كان وجهه ساطعًا لدرجة أن بني إسرائيل لم يتمكنوا من النظر إليه باستمرار، واضطروا إلى تغطية وجوههم؛ ولم نتمكن نحن من النظر إليه.

حسنًا، يجادل بولس، إذا كان مثل هذا المجد مصحوبًا بإعطاء الناموس، على الخدمة أو الإدارة التي جلبت الموت ودينونة الناس، فكم بالحري تكون الخدمة المجيدة للروح التي تجلب البر؟ أعني أن وجه موسى كان لامعًا، ولا يمكننا أن ننظر إلى هذا. ويقول بولس، حسنًا، إذا كنت تستطيع أن تنظر إلى هذا، ففكر فيما لدينا الآن. فكر فيما فعله الله الآن في المسيح.

إن ما كان من السمات المميزة والإيجابية للنظام القديم لا بد وأن يميز الاقتصاد الجديد أيضًا، ولكن بدرجة أعظم. فقد كان للنظام القديم مجد.

إن النظام الجديد له مجد. ولكن النظام الجديد، أو الاقتصاد الجديد، أعظم. لذا يستخدم بولس صورة العهدين لإظهار تفوق خدمته على خدمة خصومه.

يقارن بين خدمة العهدين وفعاليتيهما ويلاحظ أن هذا العهد الجديد أكثر مجددًا من العهد القديم في خدمته. أولاً، يلاحظ أن العهد الجديد أكثر مجددًا من العهد القديم في خدمته. ويتجلى هذا في حقيقة أن العهد القديم قتل الخطاة، بينما يعطي العهد الجديد الحياة للخطاة.

ترى، يمكن للناموس أن يظهر لك خطيئتك، لكنه لا يوفر لك مخرجًا من خطيئتك. يقول لك الرب، هذا خطيئة، هذا خطيئة، هذا خطيئة، لكنه لا يستطيع مساعدتك أكثر من ذلك. لكن نعمة الله التي تأتي تحت العهد الجديد، القائم على موت المسيح وقيامته، تقدم لك المغفرة الإلهية.

إنك لا ترى الخطيئة فحسب، بل ترى أيضًا طريقًا للخروج منها، طريقًا من الظلمة إلى النور ومن الموت إلى الحياة. إن الناموس ينطق بالإدانة والموت، ولكن الإنجيل يقدم الحياة والمصالحة.

ثم فيما يتعلق بخدمة هذا العهد، نجد أن خدمة العهد القديم قد انتهت، بينما تستمر خدمة العهد الجديد. في الآيات 12 إلى 18، يبدأ بولس بالحديث عن الحجاب والكشف. لننظر إلى الآيتين 12 و13 في البداية.

يقول في الآيتين 12 و13: "لأنه إن كان ما قد رُفِضَ، عفوًا، الآية 12، إذ لنا مثل هذا الرجاء، فإننا نتصرف بجرأة عظيمة. إننا نتصرف بجرأة عظيمة، وليس مثل موسى الذي وضع برقاً على وجهه. انظر، في الآيتين 12 و13، يُظهر بولس أنه بصفته مشاركين في العهد الجديد، كان هو ورفاقه من الرسل والوعاظ لديهم رجاء أكيد. في أنه عهد دائم لا رجعة فيه، ولا يمكن أن يُستبدل أبداً، ولا يمكن أبداً أن يتفوق عليه، أعني، في الروعة

وهذا يفسر جرأتهم وثقتهم في الوعظ. لم يكن لديهم ما يخفونه، ولكن كان لديهم كل الأسباب لشعلة لا تعرف الخوف. ترى أنه في الآية 12، تدفع فكرة الانفتاح بولس إلى مواصلة تعليقه على خروج 34، 29 إلى 35

ترى، فإن المقطع الذي ذكرناه قبل قليل يشير إلى أنه بعد كل لقاء بين موسى والرب في الاجتماع، كلما عاد موسى، كان يغطي وجهه. كانوا يبهرن بإشراق وجهه. وعندما انتهى من التحدث معهم، كان يكشف عن وجهه، ولكن كلما دخل موسى أمام الرب ليتحدث معه، كان ينزع البرقع حتى يخرج

، الآن، على الرغم من أن العهد القديم لا يذكر صراحة أن الإشراق على وجه موسى تلاشى تدريجيًا ثم اختفى فإننا لا نقرأ في العهد القديم أن بولس استنتج أن سبب تغطية موسى لوجهه لم يكن لمنع بني إسرائيل من الانبهار بإشراقه، لا، بل لمنعهم من الاستمرار في التحديق إلى أن يفقد وجهه تمامًا بريق المجد المنعكس، لا كان بولس يحاول تعليمهم أن النظام الجديد الذي تم تأسيسه كان مقدراً له أن يخسف ويذول. كان النظام الجديد الذي تم تأسيسه مقدراً له أن يخسف ويذول

وقد اقترح بعض المفسرين أن تغطية وجه موسى كانت لمنع بني إسرائيل من النظر مباشرة إلى نهاية ما كان عابراً. ويعتقد آخرون أن موسى كان يرغب في تجنب الإحراج الشخصي الناتج عن إدراك الناس أن روعة وجهه كانت تتلاشى. ولا أعتقد أن أيًا من هذين الأمرين كان من اهتمامات بولس

كل ما كان بولس يقوله هو أننا خدام لعهد أفضل، وهذا العهد الأفضل هو المجد الذي لا يتلاشى ولا يتلاشى، نقطة. لذا، نتوقف حيث توقف بولس. لماذا لا يكون الحجاب على الحجاب ذا صلة بنا في هذه المرحلة، ولكن ماذا يقول بولس فيما يتعلق بخدمته، فيما يتعلق بمن دعاه الله ليكون؟ يقول إن خدمته أكثر مجداً من العهد القديم في فعاليتها

ورغم أن بني إسرائيل رأوا مجد الله ينعكس في وجه موسى، وخافوا، إلا أنهم لم يطيعوا شريعة الله. لقد رأوا مجد الله، ولكنهم خافوا وعموا عن الحقيقة. وحتى يومنا هذا، لا يستطيع القانون الذي يقيد مراقبيه أن يرفع الحجاب عن قلوبهم

لا يزال هناك أناس في أيامنا يريدون أن يأتوا إلى الله بالناموس. عندما تنظر إلى الآيتين 14 و15، ترى أن موسى قام بمحاولة. كانت محاولته جديرة بالثناء لإخفاء وجهه، الآيتين 14 و15، لكن عقولهم كانت قاسية. حتى يومنا هذا، عندما يسمعون قراءة العهد القديم، لا يزال نفس الحجاب موجوداً لأنه فقط في المسيح يُرفع

، إن محاولة موسى في تغطية وجهه لم تكن ناجحة. أعني أن بني إسرائيل بدلاً من إدراك أهمية وجهه المغطى أصبحوا بلا قدرة على الإدراك. إن بولس يجد دليلاً على هذا الإهمال الروحي في حقيقة أنه حتى الوقت الذي عاش فيه، عندما كان العهد القديم يُقرأ في المجمع، اسمع، في زمن بولس، عندما كان العهد القديم يُقرأ في المجمع أو تُدرس التوراة، كانت قدرة اليهود على إدراك عدم ثبات النظام الموسوي وزواله ضعيفة. ومع ذلك لم يدركوا ذلك

لقد كان حجاب يغطي قلوبهم، وهو يشبه الحجاب الذي غطى وجه موسى. وقد كان بولس يستطيع أن يسميه نفس الحجاب. لماذا؟ في كلتا الحالتين، كان الحجاب يمنع الرؤية

لقد منع حجابك رؤية ما، سواء كانت جسدية أو روحية، أو ربما لأنه كان مماثلاً لحجاب الجهل بطبيعة النظام الموسوي المؤقتة. وظل هذا الحجاب غير مرفوع في حالة اليهودي غير المؤمن، لأنه لم يرفع الحجاب إلا عندما أتى إلى المسيح. واسمحوا لي أن أخبركم، ليس فقط اليهودي غير المؤمن، فالיום لا يزال العديد من الناس يحملون حجاباً في أذهانهم.

أنت تتحدث عن المسيح، وهذا لا معنى له بالنسبة لهم. خروج 34: 34، عندما تقرأه في الترجمة السبعينية، يقول أنه كلما دخل موسى أمام الرب ليتحدث إليه، هذا ما تراه في الآية 16: كان يخلع الحجاب حتى يخرج. هذا هو خروج 34: 34 في الترجمة السبعينية.

كلما دخل موسى أمام الرب. والآن، الترجمة السبعينية هي النسخة اليونانية من العهد القديم. ونحن نلجأ إلى ذلك لأننا ننظر إلى ما اقتبسه موسى لكي نتحدث عن ذلك، وما اقتبسه بولس لكي نتحدث عن تفسير ذلك.

كان ينزع الحجاب حتى يخرج. ومن المثير للاهتمام أن ثلاث كلمات يونانية فقط بقيت كما هي، حيث يشير بولس هنا إلى هذه الآية، ويغير الأزمنة. لم يتم التعبير عن فاعل الفعل هنا في الآية 16، ولكن عندما يتجه المرء إلى الرب، يتم تحريك الحجاب.

إن فاعل الفعل "يتحول" غير معبر عنه في الواقع. قد يكون قلب يهودي من الآية 15، وقد يكون اليهودي. وقد يكون إسرائيل، وقد يكون شخصاً، وقد يكون غير يهودي. يهودي أو غير يهودي.

أعتقد أن الخيار الأخير هو الأفضل، ولكن في سياق بولس، بولس يفكر في اليهودي، ولكن من الأفضل أن نرى عندما يتجه أحد إلى الرب، سواء كان يهودياً أو غير يهودي، أن الحجاب يُرفع. لذا اليوم، عندما يتجه أي شخص إلى الرب، يُرفع الحجاب. ماذا يفعل بولس في الآية 16؟ إنه يعيد صياغة وتوضيح ما قاله بالفعل في الآية 14.

هذا ما يفعله في الآية 16، أنه في المسيح فقط يُرفع الحجاب. عندما يتجه الإنسان إلى الرب ويجد الرب فيه. فإن نهاية تحقيق الرب، يزيل الرب الآن الحجاب عن القلب تمامًا. لم يعد الإدراك الروحي للإنسان باهتًا.

إن الإنسان يدرك أن هذا الوقت من النعمة، نعمة الله، قد حل محل القانون الآن. ولهذا السبب استطاع بولس أن يقول في 2 كورنثوس الفصل 5 الآية 17 أنه إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الخليفة الجديدة، ويقول النص أن القديم قد مضى، والجديد قد جاء.

ثم ننتقل إلى الآية 17. ننتقل إلى الآية 17. خارج سياقها، قد تشير هذه الآية إلى أن بولس يحدد المسيح القائم بالروح.

لقد أثارت هذه الآية الكثير من الجدل والمناقشات. الآن، الرب هو الروح، وحيثما يكون روح الرب، توجد الحرية. الآن، قبل أن أنتقل إلى التفسير، اسمحوا لي أن أقول إننا نستخدم هذا أحياناً: حيثما يكون روح الرب توجد الحرية. سأقتبس ذلك باعتباره حرية العبادة، وحرية الغناء، وحرية التصفيق، لكن أرجو أن تفهموني. هذا ليس ما يقوله بولس في هذا المقطع.

أنا لا أقول أنه لا ينبغي لك أن تصفق بيديك أو أن تفعل ما تريد، ولكن ما نقوله هو أن هذه الآية ليست مخصصة لهذا الغرض. بولس يتحدث من منظور العهد الجديد والعهد القديم والروح والناموس، وهذا ما يقارن بينهما. لذا، هذه ليست حرية الهتاف، أو حرية الغناء، أو حرية الرقص.

بالطبع، لديك الحرية في أن تفعل ما تريد. أنا ببساطة أقول أنه في سياق الفصل الثالث من الآية 17 من رسالة كورنثوس الثانية، هذه ليست الإجابة، وهذا ليس معنى هذا المقطع كما نقتبسه وكما نستخدمه. ولكن بعد أن قلت ذلك مرة أخرى، لا تتردد في الرقص، لا تتردد في أن تفعل ما تريد.

إذن، خارج السياق، أعني، ماذا يقول بولس؟ الآن، الرب هو الروح، وحيثما يكون روح الرب، هناك حرية السؤال هو، من يشير الرب هنا؟ خارج السياق، قد تشير هذه الآيات إلى أن بولس يحدد هوية المسيح القائم بالروح. بعض العلماء يتبنون هذا الرأي.

ولكن الآية 17 تشرح الآية 16 أنه عندما يتجه الإنسان إلى الرب، يُرفع الحجاب. والرب المشار إليه في الاقتباس من سفر الخروج الإصحاح 34 الآية 34، والذي يجب على اليهودي أن يلجأ إليه الآن لإزالة الحجاب ليس سوى روح الله الحي المحيي. لذا، فهذا تأكيد على الروح، وليس على المسيح.

إنها تصف وظيفة الروح، وليس هويته. هذه ليست مسألة هوية. كما ترى، هذه وجهة نظر واحدة.

هناك وجهة نظر أخرى تجد تكافؤًا وظيفيًا بين المسيح والروح القدس. ففي الآية 14، نرى أن المسيح هو الذي يرفع الحجاب.

في الآية 16، الروح هو الروح القدس. ومرة أخرى، يعتقد البعض أن هرقل، أو المسيح، هو الروح الذي يمنح الحياة. إن وجهة نظر بولس في الآية 17 هي أنه على الرغم من أن الروح القدس هو الرب، الذي له الحق في ممارسة السلطة، فإن حضوره يجلب التحرير، وليس العبودية.

إنه لا يزيل الحجاب فحسب، بل إنه يحرر الإنسان أيضًا من عبودية الخطية، وعبودية الموت، وعبودية الناموس كوسيلة لاكتساب البر. هذه هي الحرية التي تحدثنا عنها هناك. إنها الحرية.

حيثما يكون روح الرب، هناك حرية. حرية من ماذا؟ حرية من عبودية الخطية. عبودية الخطية.

الحرية من الموت، والحرية في الشريعة كوسيلة لاكتساب البر. لذا، عندما يقول أنه حيث يوجد روح الرب، هناك حرية، فهو يتحدث عن الحرية، ليس فقط من الخطية، بل الحرية من الخطية.

ثم تأتي الآية 18، كما قال، ونحن جميعًا ننظر مجد الرب بوجه مكشوف، كأننا في مرآة، نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد. لأن هذا يأتي من الرب الروح. في الآيات 4 إلى 6، تحدث بولس في المقام الأول عن خدمته الرسولية.

والآن، بينما يتوصل إلى استنتاج، في الآية 18، بينما يتوصل إلى استنتاج بشأن تفوق العهد الجديد، على خلفية تعليقه على سفر الخروج الإصحاح 34، يشير إلى الخبرة المسيحية بشكل عام. كانت الآيات من 4 إلى 6، عن خدمته، لكن الآية 18 تتجاوز خبرته الشخصية وخبرة المسيحيين بشكل عام. في ظل العهد الجديد ليس رجل واحد فقط، أو ليست امرأة واحدة فقط، بل كل المسيحيين الآن يرون ويعكسون مجد الرب.

ثم، علاوة على ذلك، على عكس اليهود الذين ما زالوا يقرأون الناموس بقلوب مغطاة، يرى المسيحيون اليوم بوجوه مكشوفة، في مرآة الإنجيل مجد الله الذي هو في المسيح. مرة أخرى، لا يُظهِر المجد، ولا يُظهِر على الوجه ظاهريًا، بل داخليًا في شخصيتنا، بحيث تعكس حياتنا مجد الله. يُكشَف عن سلوكنا وشخصيتنا ومجد الله.

إن المجد الذي نختبره في العهد الجديد لا يفقد شدته أو بريقه أو جماله أو لمعانه أو إشعاعه، بل يزداد تدريجيًا حتى يكتسبه المسيح أخيرًا، بل حتى يكتسب المسيحي أخيرًا جسدًا مجيدًا مثل جسد المسيح القائم، ولكن في الوقت نفسه، يحولنا الله. ونحن نتحدث عن القداسة؛ نعم، نتحدث عن القداسة باعتبارها فورية، ولكن نعم، القداسة تدريجية.

إنها عملية فورية ومتدرجة. إنها مستمرة. الله يجعلنا مقدسين، ويحافظ علينا مقدسين، ويستمر في تحويلنا، ويستمر في تغيير حياتنا. وتذكر، كما هو الحال مع خيمة الاجتماع حيث لا ينبغي أن يكون هناك ضوء، يجب إلقاء الحجارة في مكانها؛ الله يجعلنا هيكلًا مقدسًا، ويهيئنا حتى لا يكون هناك ما يجب القيام به بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى السماء.

نحن نلائم المكان فقط. لذا، فإن مجد الله يتكشف في حياتنا، ونحن نتغير. وهكذا، يختتم بولس بالإشارة إلى أن التحول التدريجي للشخصية المسيحية هو عمل الرب الذي هو الروح.

بعد التحول إلى الروح القدس، يحدث التحرر من خلال الروح القدس، ويحدث التحول من خلال الروح القدس. هناك حرية من خلال الروح القدس، وهناك تحول من خلال الروح القدس. فكر في هذا الأمر بعناية شديدة. نحن ندعى مؤمنين.

لقد دعانا الله إليه، وإذا ادعينا أننا خدام، فنحن بحاجة إلى معرفة ما تعنيه الخدمة الحقيقية في الواقع، ونحن بحاجة إلى طرح بعض الأسئلة على أنفسنا أثناء قيامنا بذلك. هل أنا أعكس مجد الله؟ تذكر، كملخص، أن الاعتماد الذي نحتاجه هو اعتماد الروح القدس. إنه أمر مثير للاهتمام لأنه عندما يتحدث بولس عن الثناء في والتي تعني كلمتين، هي كلمتان متصلتان، praiseare الآية الأولى، فهذا مجرد تلخيص، هل الكلمة اللاتينية معًا.

وهذا يعني الالتزام معًا، الالتزام بشيء ما، أي الالتزام أو التكليف. هل نحتاج إلى رسائل؟ سأل بولس أهل كورنثوس إذا كان يحتاج إلى رسائل توصية. ونحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا اليوم، هل لدي التوصية التي أحتاج إليها، والشهادة التي يمنحها الروح القدس؟ تذكروا، من المهم أن نحصل على الدرجات العلمية، ومن المهم أن ندرس لأن الله لا يحتاج إلى وعاظ جهلاء، لا شك في ذلك.

لأننا إذا بشرنا بما لا نعرفه، فإننا نسبب مشاكل للمسيحية، ولدينا الكثير من الوعاظ الجهلة في جميع أنحاء العالم الذين لا يعرفون ما يتحدثون عنه. لذا، الحمد لله أننا نستطيع على الأقل دراسة الكلمة. ولكنني أقول إن الروح القدس مهم جدًا في حياتنا لأننا نسلم أنفسنا له لأننا خدام لعهد جديد مبني على وعود أفضل.

هذا هو الدكتور أبو أدويبا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الرابعة، رسالة كورنثوس الثانية 3، خدمة العهد الجديد.